التواصل اللفظى لدى الطفل التوحدى

Verbal Communication for autistic child

إعداد

هيبه أحسين الساعدي سلامة

باحثة دكتوراة

إشراف

أ.د/ بدرية كمال أحمد

أستاذ علم النفس

كلية الآداب- جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٣

التواصل اللفظى لدى الطفل التوحدى

Verbal Communication for autistic child

هيبه أحسين الساعدي سلامة *

اللغة اساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من اهم ضروراتها لأنها هامة لوجود التواصل في الحياة لتوطيد سبل التعايش فيها- ويري جاكسون (Jacobson, 1979) في تحليله نشاط التواصلي أو المحادثة بين شخصين وان الاتصال يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية

١- متحدث أو مرسل

٢- مستمع أو مستقبل

٣- رسالة كلامية ترسل من فرد لآخر أو نظام اشارى أو لغة مشتركة يتكلمها المرسل والمستقبل وهذا النظام الإشاري له محتوى يرمز اليه والتواصل من خلال اللغة يحدث من خلال نشاطين رئيسيين هما الكلام والاستماع وهذان النشاطان لهما اهمية بالغة لدي عالم النفس باعتبارهما مرتبطين بأنشطة عقلية هامة.

فعند الكلام يضع المتحدثون الافكار في كلمات قد يتحدثون عن مدركاتهم أو مشاعرهم أو مقاصدهم التي يريدون نقلها الي الآخرين.

* باحثة دكتوراة .

وفي الاستماع يقومون بتحويل الكلمات الي أفكار ويحاولون عادة صياغة أو تركيب المدركات والمشاعر والمقاصد.

فاللغة المستخدمة في مجتمع معين تعطي الفرد شعوراً بالانتماء الي ذلك المجتمع كما انها تعاون الفرد علي تعديل سلوكه كي يتلاءم مع المجتمع فهي تزويد الفرد بالعبارات اللازمة لمختلف اوجه التعامل الاجتماعي فاللغة تقوم بدور فعال في تحقيق شعور الفرد بالأمن والطمأنينة داخل الجماعة بما تتضمنه من كلمات إضافة الي أن اللغة الموحدة بين جماعة من البشر تساعد علي إبقاء تلك الجماعة موحدة مترابطة. (سهير شاش، ٢٠١٣، ٣٣-٤٠)

٣-الوظيفة الثقافية

يستطيع الانسان من خلال اللغة ان ينقل ويستقبل معلومات جديدة وخبرات متنوعة من أي مكان في العالم وخصوصاً بعد الثورة التكنولوجية الاعلامية ويمكن ان تمتد هذه الوظيفة لتصبح ذات تأثير مقنع وهو ما يهم بعض المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة أو العدول عن نمط سلوكي غير محبذ اجتماعياً ويستخدم في ذلك الالفاظ المحملة انفعالياً ووجدانياً إضافة الي ان اللغة وسيلة الانسان الي تنمية الافكار والتجارب الي تهيئته للعطاء والابداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة ومن خلال ما يكتسبه من خبرات للعطاء ومعارف لازمة لتطوير حياته مما يجعله اكثر وعياً وإدراكاً واكثر قابلية للمشاركة في تحقيق التطور الفكري وارتقاء حضارة الامة. (رفاه يحي، ٢٠١١، ٥٣)

٤-الوظيفة التربوية

اللغة وسيلة الانسان الي تنمية افكاره وتجاربه الي تهيئته للعطاء والابداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة من خلال ما يكتسبه من خبرات ومهارات ومعارف لازمة لتطوير حياته مما يجعله اكثر وعياً وادراكاً.

يري جمعه سيد يوسف ان الانسان يستخدم اللغة في البحث والاستطلاع والكشف والتنقيب عن محتويات البيئة المحيطة به وفهمها فمن خلال اللغة يستطيع الفرد ان ينقل معلومات جديدة ومتنوعة عن أثر بحثه وكشفه وتنقيبه في هذه البيئة الي اقرانه ليس ذلك فحسب بل ينقل تلك المعلومات والخبرات الي الاجيال المتعاقبة جيل يلو الاخر.

(جمعة سيد يوسف، ١٩٩٠، ٢٣)

٥-الوظيفة التنظيميةRegultony Function

وهي الوظيفة التي تنظم الاحداث وتعرف باسم وظيفة افعل كذا-. احترس من كذا فاللغة لها وظيفة "" الفعل "" أو التوجيه العلمي المباشر، في عقد القران مثلاً يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة وكذلك المحكمة حينما يقول القاضي حكمت المحكمة كذا، فإن هذه الكلمات تتحول الي فعل، وكذلك اللافتات التي نقرؤها كتوجيهات وإرشادات من هذا القبيل

٦-الوظيفة التفاعليةImaginative Functiont

تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين وهي وظيفة أنا وانت وتبرز اهمية هذه الوظيفة باعتبار ان الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع التحرر من أسر

جماعته فنحن تستخدم اللغة وتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة وتستخدمها في اظهار الاحترام أو التأديب مع الآخرين.

٧-الوظيفية الاستكشافية Heuristic Function

تتضمن هذه الوظيفة استخدام اللغة لا كتساب المعرفة ولمعرفة البيئة من حولنا ويعبر عن الوظائف الاستكشافية علي شكل أسئلة تقود الي اجابات ويستعمل الاطفال الوظيفة الاستكشافية بشكل منظم وجيد للسؤال عن الاشياء الت يجمعونها عن البيئة من حولهم. (ابوبكرالفتحلي، ٢٠٠٨، ١٦)

٨-الوظيفة التحليلية Imagintive Function

وهي تسمح للطفل ان يهرب من الحقيقة الي العالم من صنعه وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته واحاسيسه.

(عمرو سليمان، ٢٠١٣، ٩٨، أمال أباظه،٢٠١٢،٥١)

مراحل تطور النمو اللغوي عند الاطفال العاديين والتوحديين

أ- المرحلة قبل اللغوية

١-مرحلة الصراخ Grying Stage

تبدأ بصرخة الميلاد والتي تأتي مباشرة بعد الميلاد والتي تحدث بسبب اندفاع الهواء بقوة عبر الفجوة الي رئتي الطفل حيث يتم اهتزاز الاحبال الصوتية وبالتالي فهي خطوة هامة لحياة الطفل ويساعد صراخ الطفل في هذه المرحلة الي اشباع رغباته (الاكل – الشرب – الاخراج) والصراخ في هذه المرحلة اهمية كبري لأنه يفيد في نمو اللغة لدي الطفل ويعتبره العلماء اللغة الغير متطورة. (سهي أمين، ٢٠٠١، ٧٧-٧٨)

٢-مرحلة المناغاة StageBabbling

تبدأ المناغاة بمقطع واحد يتكرر ثم بمقطعين واكثر وتبدأ المناغاة في الشهر الثاني أو الثالث وتصل قمتها في الشهر الثامن ثم تختفي بالتدريج ليظهر الكلام وتعتبر المناغاة نشاطاً انعكاسياً يحدث نتيجة استشارة الطفل داخلياً عن طريق الاحساس الاستكشافي للشفتين و اللسان والحلق لا يعتبر السمع ضرورياً لظهور المناغاة وفي هذه المرحلة تظهر اصوات الحروف المتحركة قبل الساكنة. (أسامة مصطفي، ٢٠١١، ٦٨)

٣-مرحلة التقليد Imitation Stage

في هذه المرحلة يقلد الطفل الاصوات أو الكلمات التي يسمعها تقليداً خاطئاً فقد يغير أو يبدل أو يحدق أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها وقد يرجع ذلك الي عوامل كثيرة اهمها مدى نضع جهاز النطق وضعف الادراك السمعي وقلة التدريب ولكن مع استمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب تصبح قدرة العمل علي التقليد اكثر دقة. (فاروق الروسان، ٢٠٠٠، ١٣)

فالطفل في هذه المرحلة يحاول الاستماع للكبار وهم يتحدثون ويخزن في ذاكرته جميع الاشياء المألوفة في محيطه ويستمتع بالأغاني والالحان ويكون ايضاً مستعداً لدخول عالم التواصل، فعن طريق اللغة يتطور تفكيره وتزداد قدراته علي التعليل والتعلم. (حليمة المنفي، ٢٠٠٩، ٤٢)

٤-مرحلة المعاني

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالربط بين الرموز اللفظية التي يسمعها من الآخرين، ثم يقولها لنفسه حيث يربطها مع معناها من خلال ما يلاحظه من

استجابة بعد استعمال هذه الرموز، هذه المرحلة من السنة الاولي حتي الخامسة وما بعدها. (نيفين عبد الله، ٢٠١١، ٧٦)

ب- المرحلة اللغوية

اجمع العلماء علي ان هذه المرحلة عند سن (١٥ شهراً) عند الاطفال العاديين (٣٨) شهراً عند الاطفال المتخلفين عقلياً، ويؤكد بعض العلماء علي ان المرحلة اللغوية تبدأ عند سن ٧: ٩ أشهر حيث تتماشي عمليتي الفهم والتعبير مع بعضهم ويذكر (بياجه) ان في نهاية المرحلة الحسية الحركية التي تنتهي قبل سن سنتين تظهر الوظيفية الرمزية لدى الطفل في لغته وتتميز لغة الطفل في هذه المرحلة كما يقول بياجيه في:

- اللغة المتمركزة حول الذات. وتتصف بالتكرار والحديث مع النفس.
- اللغة الاجتماعية والتي تعتمد علي التبادل الكلامي بين الطفل وشخص أخر محاولة اثبات الذات.

وأغلب الاطفال التوحديين يقعون في المرحلة الاولي أي مرحلة اللعب واللغة المتمركزة حول الذات.

وفي مرحلة السنتين يبدأ الطفل بتركيب جملة بسيطة مكونه من كلمتين وتكون أكثر الكلمات عيانيه حسية ثم تتدرج الي الاسماء المجردة ويبدأ الطفل في أواخر السنة الثانية استخدام الضمائر وخاصة الضمائر الشخصية (أنا، انت) ولكن احرف الجر، العطف تظهر متأخرة وتظهر بعد الكلمات مبكراً مثل كلمة (لا) وتعني بالنسبة له أداة تنبيه تأتي بعدها كلمة (نعم) وتظهر متأخرة بعد كلمة (لا) وهي تكون إجابة عن السؤال وتتركز كلمة (نعم) علي عامل الفهم والتميز

ويبدأ الطفل عند عمر الثلاث سنوات استخدام الضمير الغائب (هو) أو (هي) وذلك للإشارة الي أشخاص بعينهم كما يستخدم الطفل ضمير المتكلم (أنا) وقد يحدث الخلط بين (أنا) (انت) عند بعض الاطفال ولكن بالتدريب المستمر يزول هذا الخلط. (سهي نصر، ٢٠٠١، ٧٩-٨٠) وهذه من المشاكل اللغوية التي يعاني منها التوحدي حيث يستمر في الخلط بين (أنا) و(انت) وذلك دليل علي عدم معرفته بذاته وفشله في فهم الضمائر.

تطور النمو اللغوي لدى التوحديين

١- الاطفال التوحديون الرضع من الميلاد حتي ١٨ شهراً يفتقرون الي التواصل غير اللفظي والذي يعتبر من قنوات التواصل التي تتضمن استخدام ملامح الوجه والاوضاع الجسمية والايماءات وهذه الاشارات تؤثر في تيسير التواصل والتفاعل مع الآخرين.

٢- يبدي الاطفال التوحديون صعوبة في قراءة الشفاه أو لغة الاصابع أو الكتابة ويعانون من صعوبة استخدام هذه اللغة المرئية وفهمها وعجزاً في قدرتهم علي استخدام الاشارة وفي ضبط تحديقات العينين وفي اللعب التظاهري.

٣- يفتقرون أولديهم ضعف في المناغاة والكلمات الاولي وفي التقليد واللغة يكون الاطفال التوحديون قادرين علي تقليد الايماءات البسيطة علي الرغم من أنهم يجدون في تقليد مهام معقدة وجديدة فقد اظهرت نتائج دراسة قام بها سميث وبرايتين (Smith & Bryson. 1998) ان الاطفال التوحدين يؤدون أداء متدنياً علي مهام التقليد والايماءات.

٤- يغلب علي الاطفال التوحديين استخدام كلمات خاصة بهم للدلالة علي اشياء معينة، كما يصعب عليهم ان يتعلموا أن الكلمة الواحدة قد يكون لها أكثر من معني واحد، أو ان شيئاً قد يكون له اكثر من معني اسم واحد. فعلي سبيل المثال عندما يتعلم احدهم اسم " جاكيت " يصعب عليه ان يدرك ان " جاكيت " قد يسمي "معطفاً " ايضاً لديهم استعمال خاطئ للضمائر فيستعمل ضمير أنت بدلاً من أنا والعكس فيقول انت تريد ماء بمعني انا اريد ماء.

٥- لديهم كلمات قليلة في عمر السنتين وقصوراً في المفردات اللغوية ولا توجد دلائل علي الفقدان السمعي أو البدني، أو العصبي، أو السلوكي أو الاجتماعي كما يبدي التوحدين في المرحلة من ٤ سنوات لغة متأخرة ويكررون ما يقوله الآخرين.

٦- يعاني الطفل التوحدي من تأخر في النمو اللغوي الي ان يصل عمره ما بين ٥ الي ٨ سنوات كما يواجهون صعوبات في الفهم اللغوي غير اللفظي، وصعوبات في المشاركة في المحادثات حيث يفشل الطفل التوحدي في ادراك الموضوع الاساسي أو المركزي للمحادثة كما يفشل في تعلم انماط سلوكية مناسبة لإجراء محادثات مع الآخرين كما انهم يعانون صعوبة في أخذ ادوارهم اثناء الحديث وكثيراً منهم ما يقاطعون الحديث بمعلومة لا صلة لها بموضوع الحديث الجاري وتدور احاديثهم عادة حول عدد محدود من الموضوعات المستحوذة علي اهتمامهم مثل (الطائرات، القطارات، الجغرافيا، الاعداد)

(أسامة مصطفي، السيد كامل، ٢٠١١، ٧١-٧٣، وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ٢٢٥-٢٢٦)

التطور اللغوي عند الاطفال المصابين بالتوحد

العمر	التطور اللغوي
من الميلاد حتي ١٨ شهراً	– فقدان التواصل غير اللفظي – صعوبة تفسير البكاء – محاولة رفض الآخرين للتواصل معه حتي الوالـــدين ولا يقلد حركات الجسم والايماءات مثل الاشارة باليد مثل (باي – باي)
من سنة ونصف حتي ٤ سنوات	– يظهر تأخر لغوي واضح – استخدام لغة غير مفهومه – عدم القدرة علي فهم اللغة – يفقد الايماءات المناسبة
من سنة ٤ حتي ٧ سنوات	– تأخر لغوي شديد – قلة المفردات اللغوية
٧ سنوات فما فوق	– عدم القدرة علي البدء في المحادثة – اصدار اصوات وتعليقات غير مفهومه – يعيد ما يقوله الآخرين – الاستخدام غير مناسب للضمائر – التحدث بصوت ونغمة غير اعتيادية

(نيفين عبد الله، ٢٠١١، ٧٦)

مشكلات الاتصال واللغة لدى التوحديين

يواجه العديد من الاطفال التوحديين مشكلات وصعوبات في التواصل ويفتقدون القدرة علي استخدام اللغة بطريقة صحيحة ليتواصلوا بها مع من

حولهم وايضاً لا يستطيعون، اكتساب الكثير من المفاهيم الاساسية التي تساعدهم علي التواصل والتعامل مع الآخرين. (عبد الله الشلوي، ٢٠١٢، ١٦)

ويتصف أطفال التوحد بالاستخدام المتقطع للغة حيث انهم يمتلكون رصيداً كبيراً من الكلمات لكن لا يمتلكون المقدرة علي استخدام هذه الكلمات في محادثات ذات معني وهذه هي المشكلة التي يعاني منها اطفال التوحد. (محمد الفوزان، ٢٠٠٣، ٣٤)

ومن اهم المشكلات اللغوية التي تواجه اطفال التوحدي ما يلي:-

١- ترديد الكلام (المصأداة) Echolalia

فترديد الكلام من العلامات المميزة للغة للطفل الذاتوي كما يعد صفة معوقة لتواصل الطفل وهذه الصفة تظهر مع بدي الكلام عند الاطفال التوحديين ذوي القدرات اللغوية المنخفضة وتظهر ايضاً في المواقف التي يشعرون فيها بعدم الامان والاثارة وايضاً لتعرض هؤلاء الي تغيرات مفاجئة أو مواقف لا يحسبونها. (سهي نصر، ٢٠٠١، ٩٧)

ويري العديد من الباحثين ان ترديد الكلام ربما يرجع الي قصور في الجانب العقلي للطفل يجعله غير قادر علي التركيز سوي علي إشارة أو خاصية واحدة للشيء بالتالي يكرر كل ما يسمعه حيث انه لا يفهم الكلام سواء كان اسئلة أو حديثاً عادياً. (نيفين عبد الله، ٢٠١١، ٧١)

كما ان بعض الاطفال التوحديين يكون التواصل اللفظي عندهم غير عادي فقد يكرر الاطفال الكلمات التي يعرفونها بشكل غير وظيفي وهذا الترديد

المرضي للكلام لا يساعد الطفل علي استخدام الكلام بسياقات أو مواقف اجتماعية وتفاعلية مختلفة.

(عادل جاسب شبيب، ٢٠٠٨، ٢٥)

وهناك أنواع من المصأداة

أ- المصادأة الفورية Immediate Echolalia

وتظهر عندما يكرر الفرد السؤال عدة مرات فمثلاً عندما تسأله. هل تريد شيئاً لتشربه؟ فبدلاً من ان يجيب نعم ام لا يكرر نفس السؤال مرة أخري فالطفل لديه استيعاب ضعيف لما يقال له فيكرر الطفل الكلام ليعطي نفسه فرصة لاستيعاب المعني.

ب-المصادأة المتأخرة Dalayed Echolaia

تحدث المصادأة المتأخرة لكلام الآخرين عند محاولة استرجاع اللغة التي ثم سماعها في الماضي وتتطلب ذاكرة سمعية اكثر تطور لذلك يلاحظ ان الاطفال المصابين بمرض الاسبيرجر لا يمرون بمرحلة المصادأة الفورية للكلام ولكن يمرون بمرحلة المصادأة المتأخرة. (سماح قاسم، ٢٠٠٦، ٥٠-٥١)

٢- عكس الضمائر

يغلب علي الاطفال التوحديين الاشارة الي غيرهم والي انفسهم اثناء الحديث بالاسم بدلاً من استعمال الضمائر. وفي الاوضاع التي يستعملون فيها الضمائر يكثر ان يعكسوها أو يخلطوا بينها. فقد يشير أحدهم الي نفسه بقول " أنت " بدلاً من قوله " أنا " فهؤلاء الاطفال في الواقع لا يعكسون الضمائر ولكنهم يرددون ما يسمعون. (وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ٢٢٦)

فقلب الضمائر يعكس رفض الاطفال التوحديين لوجودهم حيث ان قلب الضمائر هو نتيجة للمصادأة أو الترديد فالأطفال التوحديين لديهم مشكلات في استخدام الضمائر بشكل صحيح ويحتاجون غالباً للتدريب مكثف علي ذلك وعادة ما يتحسن استخدام هؤلاء الاطفال للضمائر مع التدريب.

١- صعوبة الفهم

يتصف الاطفال التوحديين بأن لديهم تميز سمعي ضعيف ومشاكل في الادراك السمعي وهذا بطبيعة الحال يؤدي الي عدم القدرة علي استنباط المفاهيم من اللغة غير المسموعة. وهذا يؤدي الي عدم قدرة الاطفال التوحديين علي الفهم والتعرف وبالتالي علي الاتصال اللغوي بينهم وبين الآخرين.

٢- صعوبات في الانتباه

يعاني الاطفال التوحديين من مشكلة الانتباه الي الاشياء التي ينتبه اليها الآخرين ولكن وإذا حدث ان انتبه الطفل التوحدي فإنه يكون من خلال توجيه من الآخرين- ويعتبر الانتباه عنصراً مهماً في عملية التواصل ولذلك فإن فشل الطفل في الانتباه الي الاشياء المحيطة يجعله غير قادر علي التواصل مع الآخرين ويعتمد طول مدة انتباه الطفل التوحدي علي العوامل التالية:

أ - **شدة التأخر الذهني**- فكلما زاد شدة التأخر الذهني وصغر سن الطفل فإن مقدرته علي التركيز لفترات زمنية تنقص ولذلك يجب ان يكون حصص التعليم قصيراً جداً والاستراحات بينهما اكثر.

ب- **مستوي الحافز**- كلما زاد مستوي تحفيز الطفل اكثر كلما زاد من مدة انتباهه.

وقد اشار عبد العزيز عبد العزيز امين(٢٠١٣) ان الاطفال العاديين ينظرون الي أي شيء أو نشاط يمارسونه ثم يعاود النظر الي الشخص مرة أخري بمعني انه يدعو هذا الشخص للنظر الي ما يقوم به. وقد يشير الطفل الي شيء بعيد، أو يقول " انظر أنظر" للتعبير عن رغبة في الحصول علي انتباه الشخص، أو ان يمسك بما يريد أو ما أنجزه ويلوح به لمن حوله كإشارة تواصلية تعبر عن رغبته أو اهتمامه بهذا الشئ. أما الاطفال التوحديين لا يظهرون تلك السلوكيات ويندر ان يتواصلوا بها. فقد يشاهد الطفل التوحدي بانتباه كامل دون اظهار أي سلوكيات تدل علي المشاركة أو في حالة وجود هذا الشئ في يد شخصاً أخر، فإن الاكثر احتمالاً ان يركز علي اليد ويحاول أخد هذا الشخص اكثر من تركيزه علي الشخص الذي يمسك بهذا الشيء. (عبد العزيز عبد العزيز امين، ٢٠١٣، ٤٠)

وتري الباحثة ان الانتباه يعد من المهارات الاولي للتواصل التي يفتقدها الطفل التوحدي، فتعلم اسماء الكلمات يعتمد علي تحقيق الانتباه والذي يعتبر من المهارات المهمة للتدخل الاتصالى المبكر فلكي يتم تعلم كلمة جديدة يجب ان يربط الطفل الصورة أو المثير بالكلمة الي يسمعها وينطقها من شخص آخر ولذلك يعتبر من المهارات التي يجب تنميتها لدي الطفل التوحدي.

٥- مشكلة التقليد

تعد عملية التقليد من اهم المهارات اللازمة للتواصل فالطفل التوحدي لا يستطيع تقليد الافعال أو الاصوات التي حولهم وتؤكد الدراسات ان التقليد الحركي من المراحل الاولي في الاتصال بمعني انه لا بد من وجود مهارة

التقليد ليبدأ الوليد بتقليد المحطين به سواء أمه أو أخوته. (فوزية الجلامدة، نجوي حسن، ٢٠١٣، ١٥٥)

ويقسم محمد النحاس (٢٠٠١) مهارات التقليد لدى الطفل التوحدي الي ثلاث مستويات وذلك وفقاً لدرجة التي لديه علي النحو التالي

١- **التقليد الحركي للهدف:** يعني ان الطفل يجب ان يشاهد كيف يقوم بإجراء هدف أو شيء يدري وبعد ذلك يفعل ما شاهده، فمثلاً عندما يريد الطفل ان يثني الورقة الطفل العادي يقوم بذلك ولكن الطفل التوحدي لا يستطيع ذلك.

٢- **تلقائية استخدام الشيء:** ويقصد به ان الطفل يتعلم بعض المهام من تلقاء نفسه ولا يحتاج لاستخدام التقليد للتعلم فمثلاً: إذا اوضعت امام الطفل لوحة بها فراغات وأخري بها أوتاد ملائمة لذلك الفراغات فستكون النتيجة ان يضع الاوتاد في اللوحة دون ان يعتمد علي نموذج التقليد وهو مستوي سهل من عمليات نمو مهارات التقليد.

٣- **التقليد الجسمي:** ويقصد به تقليد فعل بالجسم دون استخدام شيء وهو من أصعب المستويات في التقليد ويتضمن تقليد الحركات، والافعال الجسمية التي يقوم بها الآخرون، والطفل التوحدي لا يمكنه انجاز هذا المستوي لأنه من اصعب المستويات

(محمد النحاس، ٢٠٠١، ٢٥)

لذى تري الباحثة ان التقليد من مهارات التواصل المهمة التي يجب تنميتها لدى الطفل التوحدي باعتباره من الوسائل المساعدة علي النمو والتعلم من

البيئة المحيطة به فبدونه قد لا يتعلم الطفل التوحدي التواصل الاجتماعي واللغوي مع المحطين به.

٦- مشكلة التسمية

تغيب اللغة الرمزية كلياً أو تكون شاذة بدرجة عالية ويظهر ذلك في عدم مقدرة هؤلاء الاطفال علي تسمية الاشياء أو اللعب بطريقة رمزية.

٧- مشكلة التعبير

ان الاطفال التوحديين يعانون من مشكلات في الحديث التعبيري وقد يكون حديثهم عشوائي أو يظل بعضهم بكماً طوال حياتهم والاطفال التوحديون يجدون صعوبة في بناء الجمل وذلك واذا امتلكوا بعض الكلمات البسيطة. (محمد النحاس، ٢٠٠١، ٩٨-٩٩)

ويذكر (محمد كامل ،٢٠٠٣) ان الاطفال التوحديين يعانون من قصور واضح في فهم كثير من المفاهيم أو معاني الكلمات التي يتلقونها من الآخرين كما يظهر لديهم قصوراً في تعميم تلك المفاهيم وبالتالي انخفاض في قدراتهم التعبيرية، فهم يعانون من صعوبة ايجاد الشكل الصحيح من الكلمات من اجل التعبير عن افكارهم الخاصة لدرجة تصل الي انه يمكن وصف حديثهم بأنه في غير الموضع المحدد.

ومن هنا تري الباحثة ان الطفل التوحدي قد لا يتمكن من التعبير الشفهي لوصف ذاته واحتياجاته لذلك لابد من تنمية هذه المهارة حتي وإن كان بالصور أو لغة الاشارة خاصة مع الاطفال التوحديين الذين لا ينطقون والتي تعتبر من

البدائل المكملة للغة التعبيرية لي هؤلاء الاطفال والتي قد تساعدهم علي التواصل مع الاخرين المحيطين بهم.

٨- النقص في القدرة علي تبادل الحديث

يعاني الاطفال التوحديين من النقص في القدرة علي تبادل الحديث والتي تعني الفشل في الربط والتنسيق بين الحديث الصادر عنهم وسماع أراء الافراد الآخرين وقد يكون سبب ذلك هو رغبة هؤلاء الاطفال بأنهم في حالة تواصل مع الافراد الآخرين وايضاً هؤلاء التوحديين غير قادرين علي الدخول في حديث مرتب رغم ان هذا هام جداً بالنسبة للاختلاط والتفاعل الاجتماعي الجيد كما انهم ليس لديهم القدرة علي الاستدلال حتي يبدأون في الحديث ومتي يتوقفون عن التحدث من أجل الاستماع للطرف الآخر.

(هالة الجرواني، سمية جميل، ٢٠١٣، ٩٧-٩٨)

وقد أوضح عبد العزيز عبد العزيز أمين أنه يصعب علي الأطفال التوحديين الالتزام بقواعد وآداب المحادثة. حيث يعاني الطفل التوحدي من صعوبة في تقبل فكرة أخذ الدور اثناء الحديث مع الآخرين. فنجده بقاطع كلام الآخرين بكلمات ليس لها صلة بالموضوع وكذلك يقحم نفسه في الحديث دون أدني فكرة له بموضوعه ويرجع ذلك الي اهتمام الطفل التوحدي بعدد محدد من الموضوعات التي تستحوذ علي اهتماماته وتدور أحداثه حولها فقظ. (عبد العزيز عبد العزيز أمين، ٢٠١٣، ٤٨)

المراجع

- رفاه جمال يجي لمفوف، ٢٠١١، تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينه من المراهقين ذوي اضطراب التوحد – رسالة ماجستير – جامعة أم القري – كلية التربية.
- زينب شقير، ٢٠٠٠، اضطرابات اللغة والتواصل، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبد العزيز عبد العزيز أمين (٢٠١٣) فاعلية برنامج إرشادي بإستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية والحسية لدي الاطفال الذواتويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عفاف عبد المحسن إبراهيم الكومي، ٢٠٠٧، فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظي كوسيلة لتحسين السلوك التكيفي لفئة الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه – معهد البحوث والدراسات التربوية – جامعة القاهرة.
- عمرو محمد سليمان، ٢٠١٣، تحسين مهارات التواصل لدي الاطفال الذاتويين واسرهم، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس – رسالة دكتوراه.
- فوزية الجلامدة، نجوي حسن، ٢٠١٣، اضطرابات التواصل لدي التوحديين، ط ١ دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

- نيفين حسين عبد الله، ٢٠١١، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدي الاطفال التوحديين – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال – جامعة القاهرة.
- Scolt, A.,(2000). Non- speech communication and childhood autism language, speech, and hearing services in schools. journal of Autism and Developmental Disorders, 12(1), (246:257).
- Ukrainetz, T. A. & Fresquez, E. F. (2002): What Isn't language? A Qualitative Study of Role of the School Speech-Language Pathologist. Language, Speech, and Hearing Services in Schools Vol. (34) 284-298 Oct.